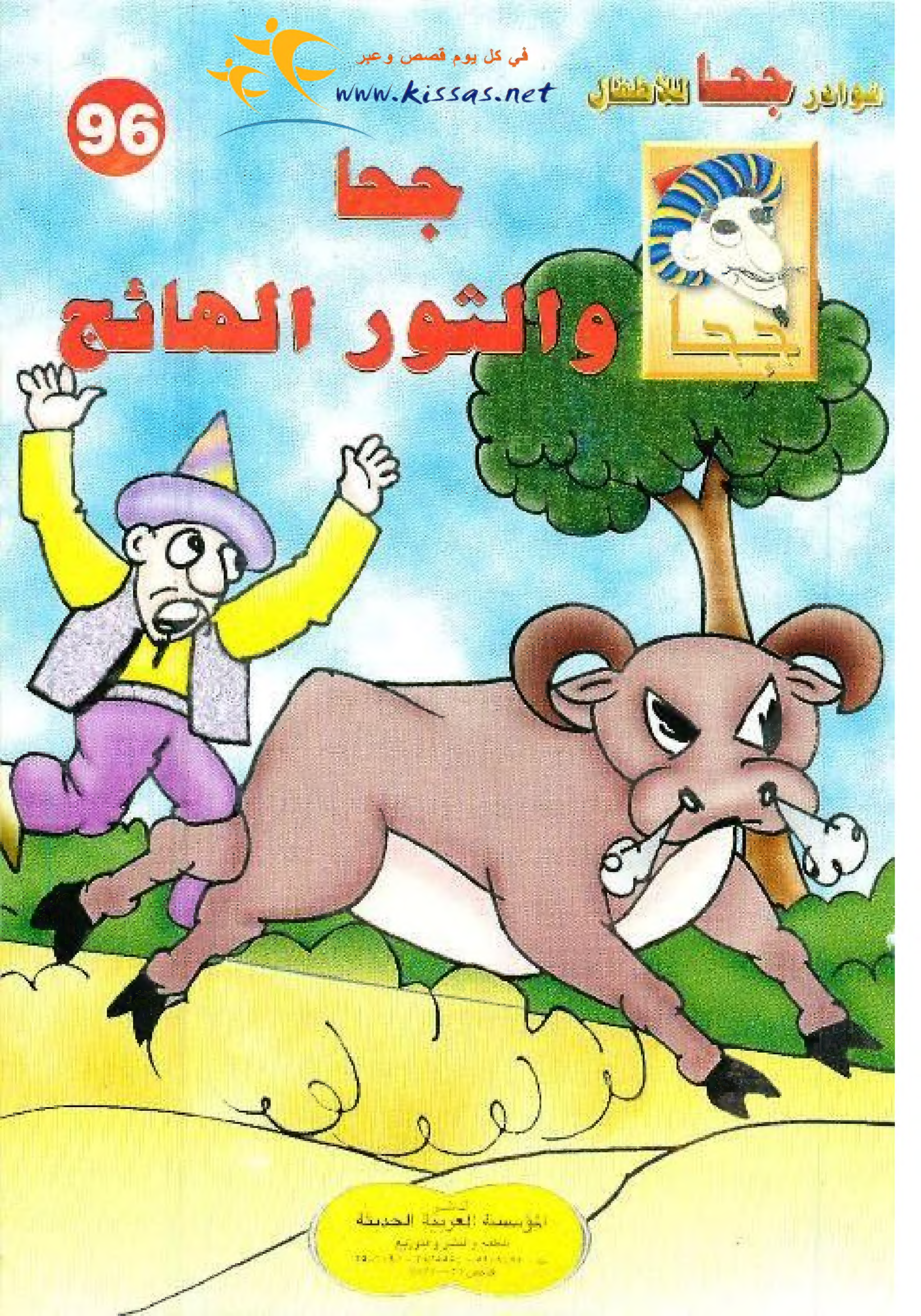
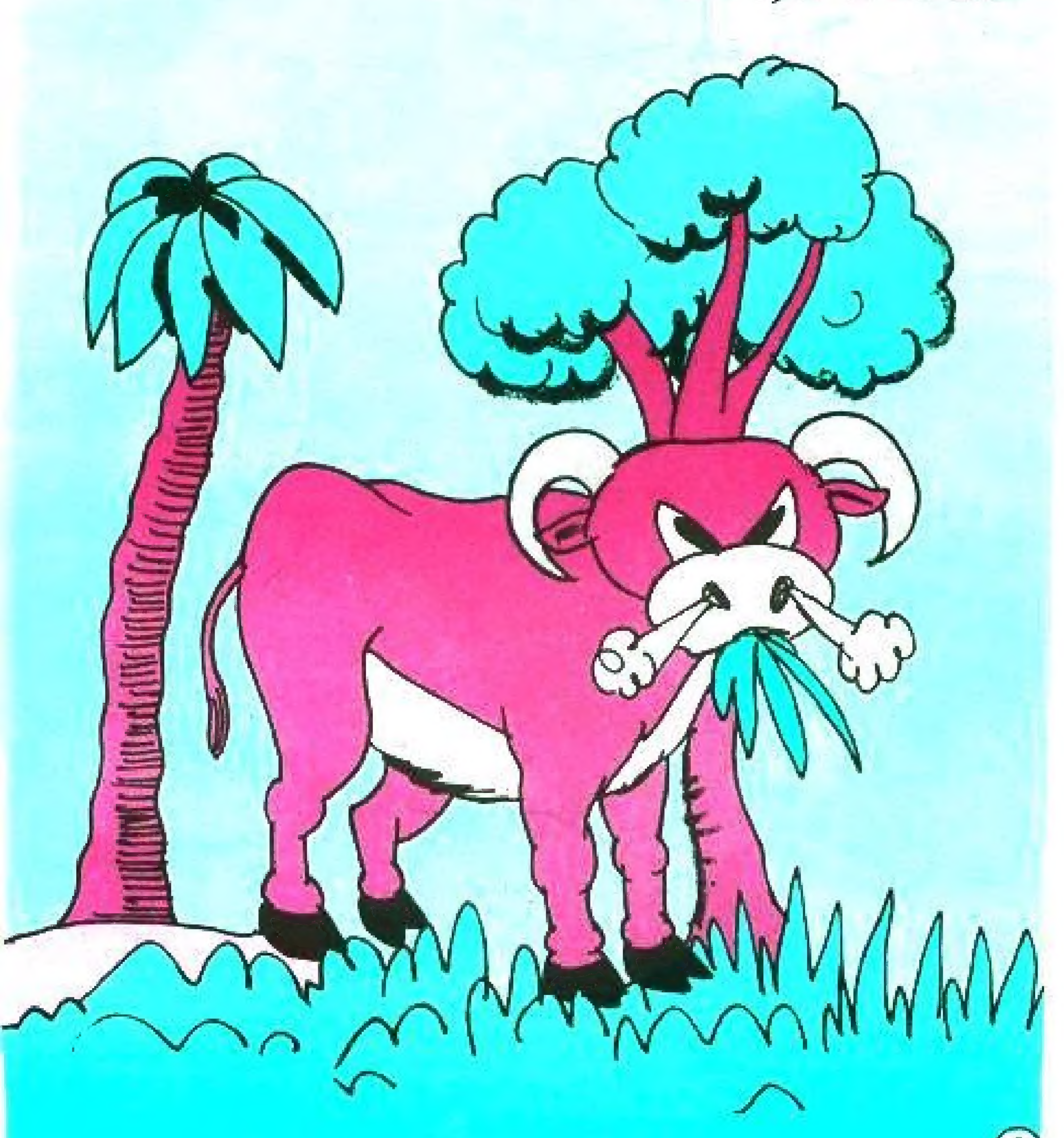

نوادر جحا للأطفال
في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
96
جحا
والثور الهائج
جحا
المؤسسة العربية الحديثة

دَخَلَ ثَوْرٌ هَائِجٌ حَقْلَ جُحَا ، فَداسَ بقَدَمِه دَجَاجَةَ جُحَا فَمَاتَتْ ، ثُمَّ صَارَ يَأْكُلُ الزُّرُوعَ وَيَدُوسُهَا بِرِجْلَيْهِ .



فَلَمَا رَآهُ جُحَا أَسْرَعَ نَحْوَهُ، وَأَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهُ، وَلَكِنَّ الثَّوْرَ هَرَبَ مِنْهُ إِلَى خَارِجِ الْحَقْلِ.



حَزِنَ جُحَا حُزْنًا شَدِيدًا لِمَوْتِ الدَّجَاجَةِ الَّتِى تَرَكَتْ فَرَارِيجَ صِغَارًا ، وَلِفَقْدِ زَرْعِهِ الَّذِى أَكَلَهُ الثَّوْرُ وَدَاسَهُ بِرِجْلَيْهِ .

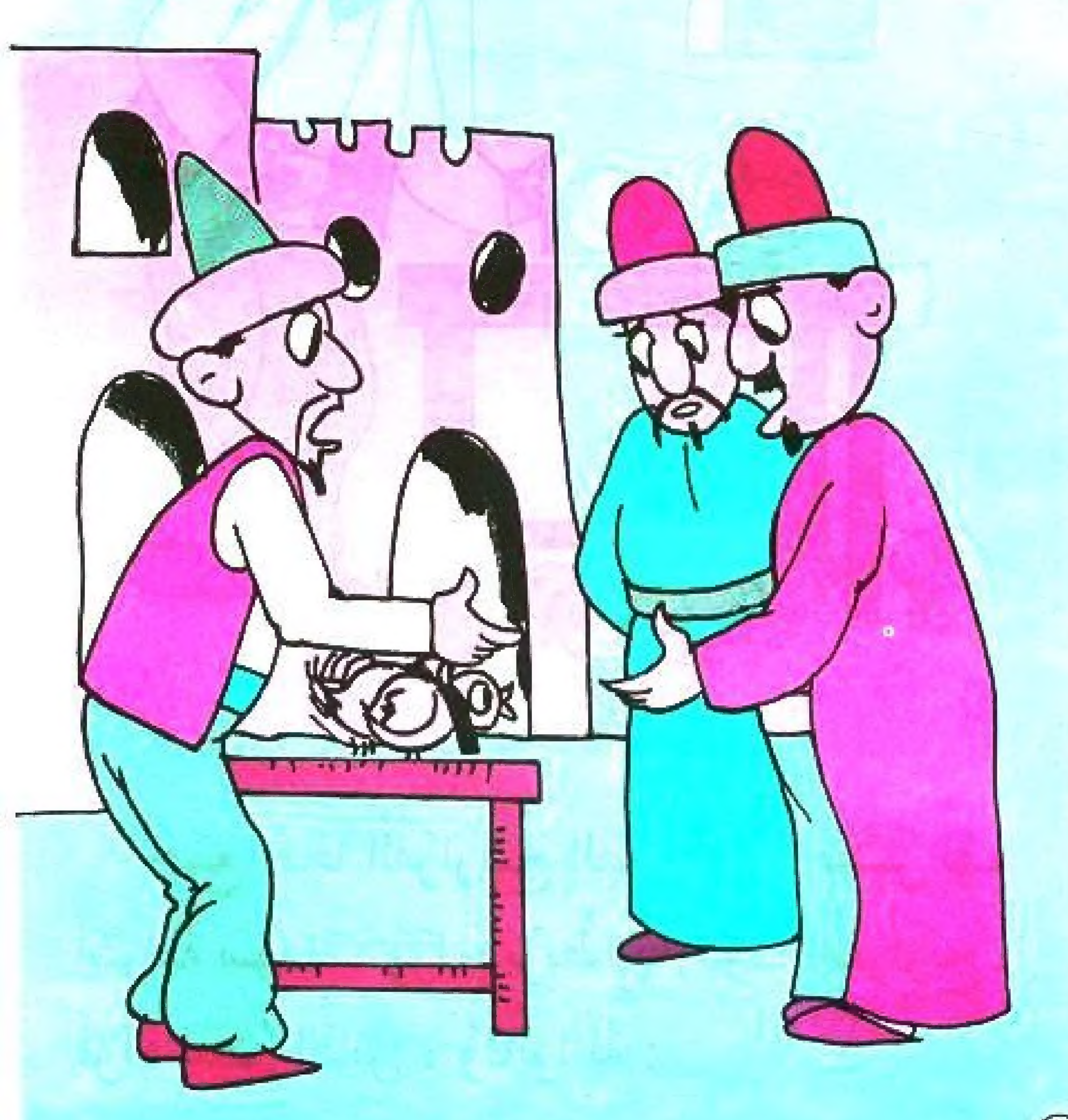


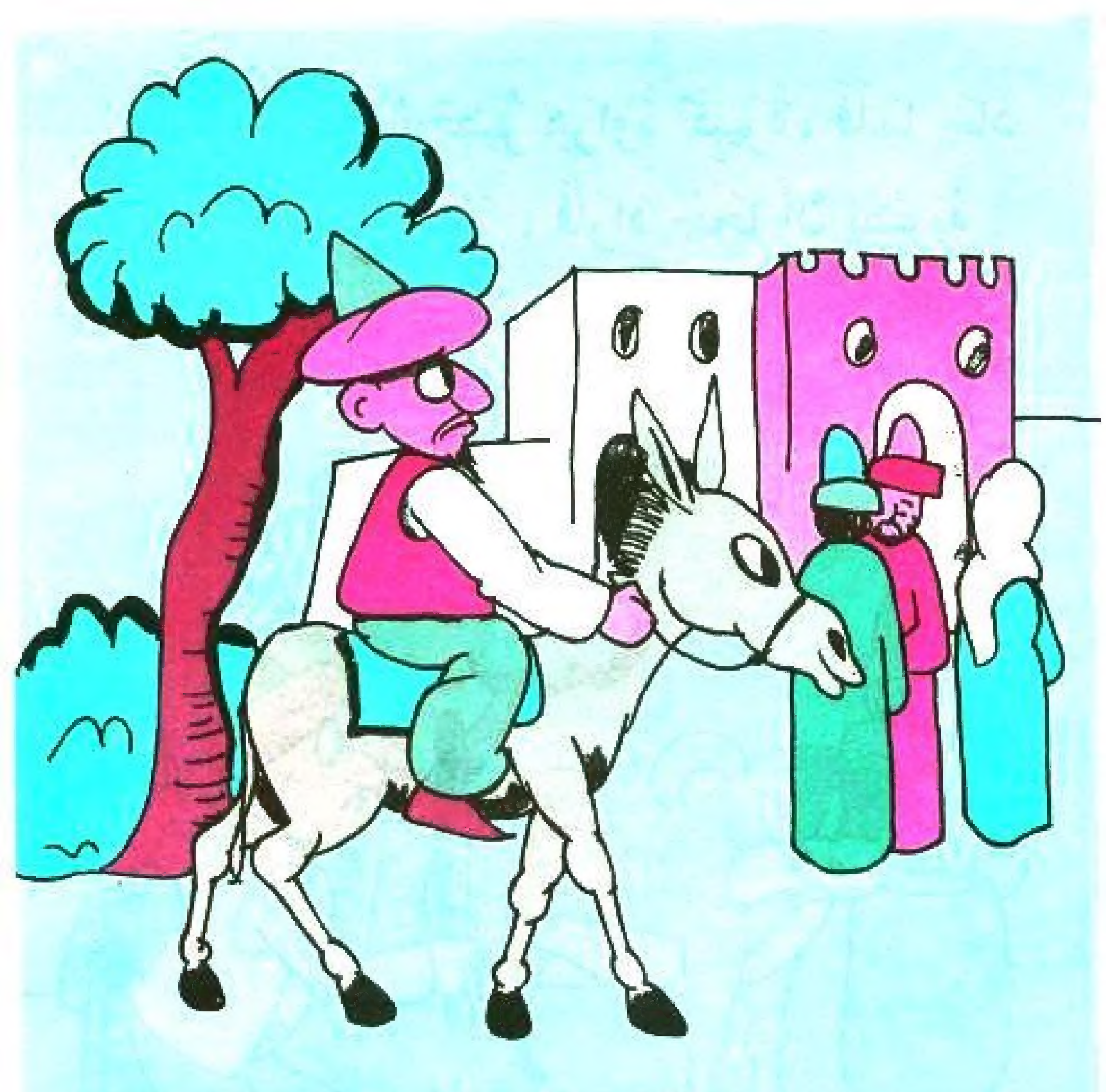


جَمَعَ جُحَا الْفَرَارِيـجَ الصَّغِـيرَةَ وَأَحْضَـرَ لَهَـا أَشْرِطَةً سَوْدَاءَ، وَرَاحَ يَرْبِطُ بِهَا رُءُوسَ الْفَرَارِيجِ، فَرَآهُ بَعْضُ النّاسِ ، وَقَالُوا لَهُ :

لِمَاذَا تَفْعَلُ ذَلِكَ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا : حُزْنًا عَلَى الْمَرْحُومَةِ أُمِّهِمْ لأَنَّهَا مَاتَتْ ، وَهُمْ يَتَقَبَّلُونَ عَزَاءَهَا .





رَاحَ جُحَا يَتوَعَّدُ الثَّوْرَ الَّذِى فَعَلَ ذَلِكَ ،
وَيَبْحَثُ عَنْهُ أَيَّامًا طَوِيلَةً .

وَفِي يَوْمٍ كَانَ جُحَا ذَاهِبًا إِلَى السُّوقِ لِشِرَاءِ
بَعْضِ الْخُضَرِ فَرَأَى الثَّوْرَ مَعَ رَجُلٍ .

فَأَسْرَعَ جُحَا يُحْضِرُ هِرَاوَةً كَبِيرَةً، فَلَمَّا عَادَ رَأَى الرَّجُلَ يَبِيعُ الثَّوْرَ ، فَأَرَادَ جُحَا أَنْ يَضْرِبَهُ .





فَأَمْسَكَ بِهِ الرَّجُلُ وَقَالَ لَهُ : لِمَاذَا تَفْعَلُ ذَلِكَ يَا جُحَا ؟ قَالَ لَهُ جُحَا فِي غَضَبٍ : اسْكُتْ أَنْتَ لَا شَأْنَ لَكَ ، فَالثَّوْرُ يَعْرِفُ ذَنْبَهُ .

تَعجَّبَ الرَّجُلُ وقَالَ : أَيَّ ذنْبٍ ؟
قَالَ جُحَا: مُنْذُ حوَالى سَنَةٍ مَضَتْ ، جَاءَ إِلَى حَقْلِى هَذَا الثَّوْرُ، فَقَتَلَ دَجَاجَتِى وَأَفْسَدَ زَرْعِى.



قَالَ لَهُ الرَّجُلُ : رُبَّمَا كَانَ ثَوْرًا آخَرَ غَيْرَ هَذَا يَا جُحَا؟

فَقَالَ جُحَا : وَلَوْ.. فَكُلُّ الثِّيرَانِ أَقْرِبَاءُ .





اشْتَرَى جُحَا الْخُضَرَ ووَضَعَهَا فِى خُرْجٍ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَضَعْهُ فَوْقَ حِمَارِهِ، بَلْ حَمَلَهُ عَلَى كَتِفِهِ .

ثُمَّ رَكِبَ حِمارَهُ ، وَهُوَ يَضَعُ الْخُرْجَ الْمَلِيءَ بِالْخُضَرِ عَلَى كَتِفِهِ وَسَارَ بِهِ .





فَلَقِيَهُ أَحَدُ أَصْحَابِهِ فِى الطَّرِيقِ ، فَسَأَلَهُ :
لِمَاذَا لا تَضَعُ الْخُرْجَ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَارِ ،
وَتُخَفِّفُ عَنْ نَفْسِكَ حَمْلَهُ؟

قَالَ جُحَا: اتَّقِ اللَّه يَا رَجُلُ .. أَلاَّ يَكْفِى أَنْ أَرْكَبَ هَذَا الْحِمَارَ الْمِسْكِينَ ؟ أَفَتُرِيدُ أَيْضًا أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ الْخُرْجَ فَأَزِيدُهُ تَعبًا عَلَى تَعَبِهِ ؟!



جحا يريد أن يصل إلى حماره !!

هل تستطيع أن تساعده على اختيار الطريق السهل ؟!

